[422] نارين، هل تطفئ إحداهما الاخرى ؟ (1) وإنما يطفئ الخير الشر كما يطفئ الماء النار. (2) وقال يا بني بع دينك بآخرتك تربحهما جميعا، ولا تبع آخرتك بدنياك تخسرهما جميعا. (3) وكان لقمان يطيل الجلوس وحده فكان يمر به مولاه فيقول: يا لقمان إنك تديم الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس كان آنس لك، فيقول لقمان: إن طول الوحدة أفهم للفكرة، وطول الفكرة دليل على طريق الجنة. (4) 18 - كا: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتك إياهم في أمرك وامورهم، وأكثر التبسم في وجوههم، وكن كريما على زادك، وإذا دعوك فأجبهم، وإذا استعانوا بك فأعنهم، واغلبهم بثلاث: بطول الصمت، وكثرة الصلاة، وسخاء النفس بما معك من دابة أو مال أو زاد، وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم، وأجهد رأيك (5) لهم إذا استشاروك، ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر، ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتصلي (6) وأنت مستعمل فكرك وحكمتك في مشورته، فإن من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله تبارك وتعالى رأيه ونزع عنه الامانة، وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم، وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم، وإذا تصدقوا وأعطوا قرضا فأعط معهم، واسمع لمن هو أكبر منك سنا، وإذا أمروك بأمر وسألوك فقل: نعم، ولا تقل: لا، فإن (لا) عي (7) ولوم، وإذا تحيرتم في طريقكم فانزلوا، وإذا شككتم في القصد وتؤامروا، (8) وإذا رأيتم شخصا واحدا فلا تسألوه عن طريقكم

_____ (1) في المصدر: ثم لينظر هل تطفئ إحداهما الاخرى. (2) تنبيه الخواطر 1: 38. (3) تنبيه الخواطر 1: 137. (4) تنبيه الخواطر 1: 250 و 251. (5) أجهد الحق: ظهر. (6) كناية عن التأني في الجواب، وعدم العجلة فيه. (7) العى: العجز. (8) أي تشاوروا. _____